"تعـــرّف إلى وعيـــك"

كتاب الايزوتيريك التاسع والعشرون "تعرّف الى وعيك"، تأليف الدكتور جوزف مجدلاني في ١٢٨ صفحة من القطع الوسط، منشورات "أصدقاء المعرفة البيضاء"، بيروت.

يتناول المؤلف مسألة الوعي منذ اطلالته الاولى: "بين وجع الولادة وألم الموت يمتد لغز الحياة... معبّراً عن حقيقة شاءت الحكمة الالهية اخفاءها في ثنايا الذات، حيث الوعي هو المفتاح". ثم يتابع بلسان الايزوتيريك "لم يكن الانسان ليوجد اصلاً لولا وجود الوعي فيه. لأن الوجود الانساني كتلة وعي أو تجسيد وعي... فهو في مطلقه، وعي الروح وقد اكتسى المادة".

يعرض الكتاب لمفهوم العلم للوعي، ومفهوم الطب والفلسفة وفقهاء اللغة، ثم يغور اخيراً في خضم المعرفة الايزوتيريكية (علم الوعي) باحثاً عن اسباب النواقص بين الجميع، موضحاً الفوارق، مقدّماً الجديد، ورابطاً بين المعلوم عن

الوعي والمجهول عنه بوسيلة عملية تطبيقية.

ويعالج الكتاب مسألة الوعي على نطاق واسع وبعيد عن المفهوم التقليدي والبحوث النظرية، بشقّيه: النفسي – البشري (المكتسب)، والذاتي – الانساني (الاصيل)، في اسلوب عملاني حياتي يمكّن القارئ بنفسه من الاكتشاف ان الذات الانسانية (الماجعة في صميم كيانه) هي مخزن المعرفة الاصيلة، وأن كل ما يكتسبه من الخارج، إن لم يحرّك الباطن – الاساس، فلا يكسب وعياً. كما ان الحياة الارضية، ان لم تتوّج نفسها بالخبرات العملية التي ترفع من مستوى وعي صاحبها، ضياع، تارة في الاوهام والألم والمكابدة، وطوراً في متاهات اللذة الزائفة.

يشرح الكتاب كيف يتحرك الوعي ويتفاعل في الحقل الكهربائي المغناطيسي حول الجسد aura، ومن أهم ما ذكره الكتاب ان "الوعي فعل الايمان المتين، تفعيل الايمان باليقين، اليقين بوجود المخلوق في قلب الخالق والخالق في صميم المخلوق".

جريدة النهار ٢٠٠٠/٩/٨